دور الميزة النسبية في تحقيق أهداف المحتوى المحلي وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م

تمور عجوة المدينة أنموذجاً

The Role of Comparative Advantage in Achieving Local Content Objectives under Saudi Vision 2030: Ajwa Dates of Medina as a Model.

د. حامد بن مزيد بن حامد الحربي[1]

كلية الأنظمة والاقتصاد – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

hamedmazid@gmail.com

تاريخ الارسال:13 /2024/11 تاريخ القبول:10 /2025/01 تاريخ النشر:03 /2025/03

الملخص

يتناول البحث كيفية توظيف الميزة النسبية لتمر عجوة المدينة لدعم وتعزيز المحتوى المحلي في المملكة العربية السعودية، حيث يوضح كيف يمكن لتمور عجوة المدينة أن تكون أداة فعالة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي، ودعم التوجه نحو تنويع مصادر الدخل ضمن رؤية المملكة 2030م، وذلك بتوضيح الميزات الدينية والغذائية والصيحة التي تميز عجوة المدينة، وكيف يمكن توظيف هذه الميزات لتحقيق مكاسب اقتصادية وإنتاجية تساهم في دعم الاقتصاد المحلي.

وخلص البحث لعدة نتائج وتوصيات من أبرزها:

1. تمتلك تمور عجوة المدينة ميزة نسبية تجمع بين القيمة الدينية، والقيمة الغذائية، والخصائص الصحية، تستطيع به أن تساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف المحتوى المحلي، الأمر الذي يدعم رؤية المملكة العربية السعودية2030م.

2.تواجه تمور عجوة المدينة تحديات تتعلق بمحدودية الأراضي الزراعية، وتأثيرات التغيرات المناخية، مما يستوجب تبي أساليب زراعية مستدامة تعتمد على تقنيات حديثة تقلل من استهلاك المياه، في ظل ندرة الموارد المائية في المدينة المنورة.

3 .ضعف الوعي العالمي بقيمة عجوة المدينة يعد من العوائق التي تحد من انتشارها في الأسواق الدولية، بالإضافة إلى تكاليف النقل والتخزين، مما يستدعي معالجتها بتحسين بإطلاق حملات تسويقية، وتحسين البنية التحتية ووسائل النقل والتخزين الخاصة بالتمور لضمان الحفاظ على جودة المنتج وتسهيل وصوله إلى الأسواق العالمية.

4. الحاجة إلى تحفيز الابتكار في تطوير منتجات مشتقة من عجوة المدينة، لتعزيز الطلب عليها محليا ودوليا، ويكون ذلك بالحث على المزيد من الأبحاث لتطوير منتجات مشتقة صحية وغذائية تعتمد على عجوة المدينة، مما يلبي احتياجات الأسواق المختلفة.

5. بناء علامة تجارية قوية لعجوة المدينة، حيث يمكن لهذه العلامة المستمدة من مكانتها الدينية وقيمتها الغذائية أن تبرز هويتها وترسخ مكانتها، مع ضمان معايير الجودة في كافة مراحل الإنتاج، ما يضمن تقديم عجوة المدينة كمنتج محلي فاخر يضعه في موقع مميز على مستوى العالم في مجال التمور.

الكلمات الدالة: الميزة النسبية، المحتوى المحلي، عجوة المدينة، رؤية المملكة 2030م.

1-المؤلف المراسل: **د. حامد بن مزيد بن حامد الحربي** : Dr.hamedmazid@gmail.com

Abstract

This research examines how Medina's Ajwa dates can be used to enhance local content in Saudi Arabia, supporting the goals of Vision 2030. The study highlights Ajwa's unique religious, nutritional, and health benefits, and its potential to drive economic gains.

Key Findings:

1. Distinct Comparative Advantage: Ajwa dates' religious, nutritional, and health value support local content and align with Vision 2030.

2. Agricultural Challenges: Limited land and climate impacts require sustainable farming methods that conserve water.

3. Awareness and Infrastructure: Low global awareness and high storage costs hinder exports; marketing and improved infrastructure are needed.

4. Product Innovation: Developing Ajwa-based products can boost demand locally and internationally.

5. Brand Identity: A strong brand, emphasizing quality and cultural value, can elevate Ajwa dates globally.

***Keywords*: Comparative Advantage, Local Content, Medina Ajwa Dates, Vision 2030**

مقدمة

تعد الميزة النسبية من أبرز المفاهيم الاقتصادية التي تعتمد عليها الدول في تعزيز تنافسيتها على المستوى العالمي، إذ تقوم هذه الميزة على فكرة قدرة دولة أو منطقة معينة على إنتاج سلع أو تقديم خدمات بجودة أعلى أو تكلفة أقل مقارنة بغيرها من الدول، مما يسمح لها بالتفوق في تلك القطاعات وتحقيق مكاسب اقتصادية مستدامة، في سياق الاقتصاد الحديث، أضحت الميزة النسبية أداة استراتيجية لتحقيق أهداف تحقيق المحتوى المحلي، لا سيما في ظل سعي الدول إلى تقليل اعتمادها على الواردات، وتعزيز قدراتها الإنتاجية الذاتية.

إن الأمن الـ غذائي كمثال لا يعنى بالضرورة الاكتفاء الذاتي في إنتاج الغذاء محلياً، بل توافر القدرة على شراء العجز منه من الأسواق الخارجية ، وهو ما يعنى في النهاية الدعوة الى التوجه بالإنتاج الزراعي وفقا لمبدأ الميزة النسبية في الإنتاج ،حيث أن إنتاج السلع الزراعية والغذائية ذات الميزة النسبية المرتفعة من أجل التصدير وتوفير النقد الأجنبي اللازم لاستيراد العجز في الإنتاج من السلع الغذائية ذات الميزة النسبية الأقل ،ومع ندرة الموارد الزراعية المستغلة في الإنتاج وعدم كفايتها لإنتاج الكميات الكافية من الغذاء محلياً مع الزيادة المستمرة في السكان يعد الإنتاج وفقاً لمبدأ الميزة النسبية اتجاهاً صحيحاً لما يحققه من وفورات اقتصادية تمكن المجتمع من توفير العجز في إنتاجه المحلى من الغذاء من الأسواق الخارجية ، ولكن مع الاحتفاظ بمخزون استراتيجي يكفي حاجة البلاد لتجنب مخاطر الاسواق الدولية. (1)

في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، تسعى الحكومة إلى تعزيز المحتوى المحلي وتنويع الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد التقليدي على النفط، من هنا، برزت سياسات " المحتوى المحلي" كآلية لتعزيز هذه التوجهات من خلال التركيز على زيادة مشاركة الموارد الوطنية في العملية الإنتاجية، وتعزيز الصناعات المحلية، وتنمية المنتجات ذات القيمة المضافة.

ويعد مفهوم المحتوى المحلي أحد الدعائم الأساسية لاستراتيجيات التنويع الاقتصادي التي تسعى إلى تقليل الاعتماد على الموارد الطبيعية المهددة بالنضوب، والاتجاه نحو استغلال المزايا التنافسية التي تمتلكها الدولة في مجالات أخرى.

ضمن هذا الإطار، تبرز تمور عجوة المدينة كأحد النماذج البارزة للميزة النسبية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية، حيث تعتبر عجوة المدينة من أشهر أنواع التمور على مستوى العالم، وتمتاز بجودة فريدة وقيمة غذائية عالية إضافة إلى القيمة الدينية لها حيث وردت فضلها في الكثير من النصوص الشرعية، تمكنت عجوة المدينة من اكتساب ميزة نسبية بهذه الخصائص، مما يعزز من قيمتها الاقتصادية ويسهم في تحقيق أهداف المملكة في تعزيز المحتوى المحلي.

تشكل عجوة المدينة بذلك أحد الأمثلة التي يمكن من خلالها استعراض دور الميزة النسبية في تحقيق أهداف المحتوى المحلي، حيث إنها لا تقتصر فقط على توفير منتج محلي ذو جودة عالية، بل تسهم أيضا في خلق فرص عمل ودعم قطاع الزراعة في المملكة عموماً، كما تسهم في تعزيز الصادرات السعودية من خلال تلبية الطلب في الأسواق الدولية، ما يعزز من تنافسية المملكة على المستوى العالمي.

تنبع أهمية هذا البحث من حقيقة أن عجوة المدينة تمثل نموذجا مثاليا لكيفية استغلال المزايا النسبية المحلية لتحقيق مكاسب اقتصادية واسعة النطاق، ومن خلال دراسة عجوة المدينة كنموذج تطبيقي، يمكن الاستفادة من الدروس المستفادة لتطوير منتجات أخرى تمتلك ميزات نسبية مشابهة، بما يسهم في تحقيق أهداف المملكة في تعزيز المحتوى المحلي وتنويع مصادر دخلها.

من خلال هذا البحث، سيتم تسليط الضوء على عدد من المحاور الأساسية، بما في ذلك تعريف الميزة النسبية وأهداف المحتوى المحلي، وكيفية استثمار هذه الميزة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي، كما سيتم التركيز على عجوة المدينة كدراسة حالة، حيث سيتم بيان الأسباب التي تمنحها ميزتها النسبية، وكذلك دراسة دورها في دعم الاقتصاد المحلي.

وفي النهاية، سيتم طرح التحديات والفرص المرتبطة للاستغلال الأمثل لعجوة المدينة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي، مع تقديم توصيات تساهم في تحقيق أقصى استفادة من هذا المنتج الفريد.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تحديد كيف يمكن الاستفادة من الميزة النسبية لعجوة المدينة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي في المملكة العربية السعودية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، فرغم القيمة الدينية والغذائية لعجوة المدينة، لا تزال هناك تحديات تتعلق بتسويقها وزيادة الوعي بها محليا ودوليا، يسعى البحث إلى تحليل الفجوات الحالية في استغلال هذه الميزة النسبية، وكيف يمكن تعزيز الإنتاج والتوزيع بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030. كما يتناول البحث العوامل التي تعيق تحقيق هذه الأهداف.

أسئلة البحث:

- ما هي المميزات النسبية لعجوة المدينة مقارنةً بالمنتجات الغذائية الأخرى في السوق المحلي؟
- كيف يمكن تعزيز الوعي بعجوة المدينة كمنتج محلي لتحقيق أهداف المحتوى المحلي في المملكة العربية السعودية؟
- ما هي الاستراتيجيات الفعالة لتسويق عجوة المدينة محليا ودوليا، وكيف يمكن تطبيقها؟

- ما هي التحديات التي تواجه تعزيز إنتاج وتوزيع عجوة المدينة؟
- كيف يمكن استغلال عجوة المدينة لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

فرضيات البحث:

- تمتلك عجوة المدينة مميزات نسبية تفوق المنتجات الغذائية الأخرى في السوق المحلي، مما يجعلها قادرة على تعزيز المحتوى المحلي وتحقيق أهداف رؤية 2030.
- زيادة الوعي محليا ودوليا حول عجوة المدينة كمنتج محلي مميز يمكن أن يؤدي إلى تحسين عمليات التسويق والتوزيع وتحقيق أهداف المحتوى المحلي.
- تطبيق استراتيجيات تسويقية فعالة على المستويين المحلي والدولي يمكن أن يسهم في زيادة الطلب على عجوة المدينة، مما يعزز من دورها في تحقيق أهداف رؤية 2030م.
- توجد تحديات تواجه تعزيز إنتاج وتوزيع عجوة المدينة، ويمكن التغلب عليها من خلال سياسات تدعم استغلال الميزة النسبية لتمور عجوة المدينة.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

يسعى البحث إلى تقديم رؤية متكاملة حول كيفية استغلال الميزة النسبية لعجوة المدينة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي، تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1. الميزة النسبية لعجوة المدينة: تمتلك عجوة المدينة ميزات فريدة على كافة الجوانب الدينية والثقافية بالإضافة للقيمة الغذائية العالية والخصائص الصحية، مما يجعلها منتجا متميزا يمكن استغلاله لتعزيز المحتوى المحلي، يسعى البحث إلى تحديد كيف يمكن لهذه الميزة النسبية أن تسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي.
2. يعتبر البحث في هذا المجال ضروريا نظرا للتحديات التي تواجه تسويق المنتجات المحلية، بما في ذلك نقص الوعي، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الإنتاج والتوزيع. من خلال استكشاف هذه التحديات، يمكن اقتراح استراتيجيات فعالة لتعزيز عجوة المدينة كمنتج محلي ودولي.
3. تحقيق الأهداف التنموية: يتماشى البحث مع أهداف رؤية 2030 التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال دعم المنتجات المحلية، من خلال التركيز على عجوة المدينة، يمكن تقديم نماذج استراتيجية تعزز من القدرة التنافسية لهذه المنتج في الأسواق المحلية والدولية.
4. تسليط الضوء على التحديات والفرص: يتناول البحث التحديات التي تواجه تسويق عجوة المدينة، وكيفية تجاوزها. يمكن أن يساهم في تطوير استراتيجيات تسويقية فعالة تدعم الإنتاج المحلي.
5. الإسهام الأكاديمي: يحاول البحث أن يساهم في إثراء الدراسات الأكاديمية في هذا الجانب.
6.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث – فيما اطلعت عليه – يتناول هذا الموضوع وفق المنهجية التي اتبعتها في هذا البحث وتقسيم موضوعاته، وهناك دراسات تناولت الميزة النسبية وتمر العجوة من زوايا مختلفة، وسأذكر هنا بعض هذه الدراسات:

1. تمر العجوة، مباحث أصول الفقه المتعلقة بها وتطبيقاتها، د. يوسف بن مطر بن سالم المحمدي، مكتبة سطور البحث العلمي، ط1، المدينة المنورة، 1446هـ.

يتناول البحث أثر قواعد علم أصول الفقه في كثير من مسائل العجوة، وبيان أثرها في مسائل الأدلة الشرعية المتعلقة بها ، كقول الصحابي الذي لامجال فيه للرأي، والاستصحاب المقلوب، ومسائل دلالات الألفاظ المتعلقة بتمر العجوة ،كدلالتها في مسائل النكرة في سياق النفي تفيد العموم، وإفراد فرد من العام بحكمه لا يخصصه، والعام الذي يراد به الخصوص، والتخصيص بلا دليل باطل، والتخصيص بالغاية، وحمل المطلق على المقيد، ومفهوم الزمان، كذلك مسائل القياس المتعلقة بتمر العجوة، حيث تناول تنقيح المناط وتحقيقه، ومسألة لا يقاس على مالم يدرك عقل معناه، وغيرها.

2. العجوة المعجزة: قيمة غذائية ودوائية، سعاد خليل الجاعوني وآخرون منتدى عجوة المدينة الأول، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 1441هـ.

تتناول هذه الدراسة القيمة الغذائية والدوائية لتمر العجوة، مستندة إلى الأحاديث النبوية والدراسات العلمية الحديثة. تعرض الدراسة الفوائد الصحية للعجوة في الوقاية من الأمراض ومعالجة العديد من المشكلات الصحية مثل السرطان، الالتهابات، وأمراض القلب والكبد. كما تقدم الدراسة رؤية علمية مستندة إلى البحوث حول استخدامات العجوة في مجال الطب النبوي وطب النانو، مع تسليط الضوء على دور العجوة في تعزيز الصحة العامة وتحسين وظائف الأعضاء الحيوية في الجسم.

3. تمور العجوة، مكانتها واستخداماتها في السنة النبوية، نورة بنت عبدالله محمد الغملاس، جامعة الشارقة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية ، مجلد رقم 17، العدد الثاني، 2020م، . ديسمبر.

هدفت هذه الدراسة إلى جمع الأحاديث المتعلقة باستخدامات تمور العجوة ودراستها، مع الرجوع إلى آراء الأئمة والعلماء في بيانها وشرحها، لإيجاد مرجع في ذلك، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، واستخلصت عدة نتائج وتوصيات، أبرزها أن تمور العجوة تعد من أفضل أنواع التمور وأكثرها جودة ولها مكانة مميزة في السنة النبوية، كما تستخدم في علاج بعض الأمراض وفق ما ورد في السنة. وأوصت الدراسة بدعوة المهتمين والباحثين إلى بذل الجهد لإبراز هذا الإرث النبوي وتوضيحه مما قد يساء فهمه.

4. مدخل الميزة التنافسية واستراتيجياتها: دراسة تحليلية ورؤية تكاملية، بدر عوض لزام الرشيدي، رسالة ماجستير، جامعة بنها، مجلةكلية التربية، بنها، العدد 120 أكتوبر، (2019م).

تناقش هذه الدراسة مفهوم الميزة التنافسية وكيفية استغلالها لتعزيز الأداء المؤسسي، كذلك تتناول الدراسة استراتيجيات الميزة التنافسية من خلال تحليل العوامل المؤثرة على المؤسسات التعليمية، وتعرض رؤية تكاملية لتحقيق التميز، كما تستعرض مداخل الميزة التنافسية، مثل استراتيجية قيادة التكلفة، استراتيجية التميز، واستراتيجية التركيز، وتوضح دور هذه الاستراتيجيات في تعزيز كفاءة المؤسسات وتحقيق

أهدافها في ظل بيئات تنافسية متزايدة، وتعزز الدراسة كذلك مناقشة تطبيقات الميزة التنافسية في التعليم وتحديد الأدوات التي تساهم في بناء قدرات المؤسسات على مواجهة التحديات المستقبلية.

5. كفاءة إنتاج وتصنيع التمور في جمهورية مصر العربية، دراسة اقتصادية: حالة الوادي الجديد"، البطران، مشيرة محمد عبدالمجيد، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثلاثون، العدد الأول، مارس 2020م.

تناقش هذه الدراسة كفاءة إنتاج وتصنيع التمور في محافظة الوادي الجديد في مصر، مع التركيز على تحليل المؤشرات المالية والإنتاجية، وتتناول الدراسة أسباب انخفاض الإنتاجية والكفاءة في بعض المحافظات بالمقارنة مع محافظات أخرى، وتقدم مقترحات لتحسين الأداء والإنتاج، وتشمل الدراسة تحليلات حول الكفاءة التقنية والاقتصادية، إلى جانب مقاييس لجدوى زراعة وتصنيع التمور بناء على بيانات من مزارع ومصانع مختارة.

6. اقتصاديات إنتاج التمور في الجزائر، بن عيشي، بشير، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مج 20, ع 61,62، 2013م.

تتناول هذه الدراسة الجوانب الاقتصادية لإنتاج التمور في الجزائر، بدءا من عملية الإنتاج وصولاً إلى التسويق المحلي والدولي، تركز الدراسة على التحديات التي تواجه منتجي التمور في الجزائر مثل تحسين جودة الإنتاج وزيادة كفاءة التسويق، توفر الدراسة أيضا رؤى حول السياسات الاقتصادية التي يمكن أن تساهم في دعم قطاع التمور في الجزائر.

منهجية البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، المتبع في مثل هذه الأبحاث.

خطة البحث:

التمهيد: ويشتمل على: المقدمة، مشكلة البحث، وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث.

المبحث الأول: المفاهيم النظرية للميزة النسبية والمحتوى المحلي:

المطلب الأول: مفهوم الميزة النسبية، وأهميته.

المطلب الثاني: مفهوم المحتوى المحلي ودوره في تعزيز الاقتصاد الوطني.

المطلب الثالث: العلاقة بين الميزة النسبية والمحتوى المحلي.

المبحث الثاني: الميزة النسبية لعجوة المدينة ودورها في تحقيق أهداف المحتوى المحلي:

المطلب الأول: الخصائص الشرعية والغذائية لعجوة المدينة.

المطلب الثاني: تحديات الاستغلال الأمثل للميزة النسبية لعجوة المدينة.

المطلب الثالث: فرص استغلال الميزة النسبية لعجوة المدينة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

الخاتمة، وتشتمل على أبرز النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: المفاهيم النظرية للميزة النسبية والمحتوى المحلي

المطلب الأول: مفهوم الميزة النسبية، وأهميته.

تعود نشأة مفهوم الميزة النسبية إلى النظرية الريكاردية في التجارة الدولية التي وضعها الاقتصادي البريطاني ديفيد ريكاردو في أوائل القرن التاسع عشر. تفترض هذه النظرية أن التدفقات التجارية بين الدول تحددها الفروق النسبية في إنتاجيتها، بمعنى أن كل دولة يجب أن تركز على إنتاج السلع التي تمتلك فيها تفوقًا نسبيا مقارنة بدول أخرى، حتى لو كانت هذه الدولة قادرة على إنتاج كافة السلع بكفاءة مطلقة. هذا التركيز على الإنتاج النسبي يعزز من الفائدة الاقتصادية العالمية، حيث يتم تحسين تخصيص الموارد، وزيادة الكفاءة في الأسواق العالمية.[2]،

تَعرَّف الميزة النسبية بأنها القدرة أو المهارة أو المورد الفريد الذي يتيح لمنظمة أو دولة معينة إنتاج قيم ومنافع تزيد عن تلك التي يقدمها المنافسون [3]، هذه الميزة يمكن أن تكون مهارة بشرية، أو مورد ا طبيعيا، أو تقنية حديثة، أو حتى نظاما إداريا فعالًا. إنَّ هذه الميزة تعطي المؤسسة أو الدولة قدرة تفوق على منافسيها، ما يترجم إلى أداء أفضل في الأسواق وتحقيق مكاسب تنافسية مستدامة.

كما تعرف الميزة النسبية على أنها القدرة أو المهارة أو المورد التي تَتيح إنتاج منافع وقيم أكثر مما يقدمه المنافس، كذلك تعرف بأنها عنصر أو ميزة عالية ، يتم تحقيقها في حال اتباع استراتيجية معينة.[4]

أي أن المنظمة أو الدولة التي تستطيع تحديد مصادر قوتها وتطوير استراتيجيات تنافسية فعالة تستفيد من الميزة النسبية بصورة أكبر، ما يمكنها من المنافسة على المستوى العالمي بشكل أفضل.

بصورة عامة، يرتكز مفهوم الميزة النسبية على عدة عناصر رئيسية، يمكن توضيحها على النحو التالي:

- القدرة على تقديم قيمة مستدامة: الميزة النسبية تُمكّن المنظمة من تقديم قيمة متفوقة لعملائها لفترة طويلة، بما يضمن استمرارية تميزها وتفوقها في السوق. هذا التفوق يمكن أن يكون من خلال جودة المنتجات، الكفاءة في تقديم الخدمات، أو التكلفة الأقل مقارنةً بالمنافسين.
- الابتكار والتفرد: أحد أهم أركان الميزة النسبية هو قدرة المنظمة على خلق شيء جديد ومختلف لا يقدمه المنافسون. هذا الابتكار قد يظهر في صورة منتجات جديدة، تحسينات في العمليات الإنتاجية، أو حتى طرق تسويقية مبتكرة تساهم في تعزيز وضع المنظمة بالسوق.
- استغلال نقاط القوة الداخلية: لتحقيق الميزة النسبية، يجب على المنظمة أن تستثمر وتستغل نقاط قوتها الداخلية بكفاءة. سواء كانت هذه النقاط تتمثل في موارد بشرية متميزة، أو عمليات إدارية متقدمة، أو بنية تحتية قوية، فكل هذه العناصر تسهم في تحقيق التفوق على المنافسين.

- استخدام التكنولوجيا لتعزيز التنافسية: في العصر الحالي، يعد تطبيق تكنولوجيا المعلومات عاملاً أساسيا في تحقيق الميزة النسبية، استخدام التكنولوجيا بشكل مبتكر يمكن أن يساعد المنظمة على تحسين العمليات الداخلية، تعزيز تجربة العملاء، وتحقيق تقدم كبير في المنافسة على المستوى المحلي أو الدولي.
- تحقيق النجاح في السوق والبقاء على المدى الطويل: في النهاية، الهدف الرئيسي للميزة النسبية هو تمكين المنظمة من التفوق على منافسيها في السوق، مما يساهم في تحقيق أرباح مستدامة وضمان بقاء المنظمة وازدهارها في بيئة الأعمال المتغيرة والمتنافسة.[5]

من هنا تتضح أهمية الميزة النسبية وقدرتها في تعزيز أداء المؤسسات والدول على حد سواء من خلال الاستفادة من الموارد والقدرات المتاحة لتحقيق التفوق على المنافسين، يمكن تلخيص أهمية الميزة النسبية في عدة نقاط رئيسية:

1. تحقيق الكفاءة الاقتصادية: تعمل الميزة النسبية على تحسين تخصيص الموارد داخل الدولة أو المؤسسة، حيث تركز على استغلال القدرات الإنتاجية المتاحة بأعلى كفاءة، [6] يمكن للمؤسسات أو الدول التركيز على السلع أو الخدمات التي تتمتع فيها بتفوق نسبي، مما يؤدي إلى تحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف.
2. زيادة القدرة التنافسية: من خلال استغلال الميزة النسبية، تستطيع المؤسسات تحقيق ميزة تنافسية في الأسواق المحلية والدولية. هذا التفوق يجعلها أكثر قدرة على مواجهة المنافسين، حيث تقدم منتجات أو خدمات بجودة أفضل أو تكلفة أقل، مما يعزز مكانتها في السوق. [7]
3. تحفيز الابتكار: الاعتماد على الميزة النسبية يحفز المؤسسات على الابتكار والتطوير المستمر، فالتفوق في مجال معين يتطلب تطوير تقنيات جديدة وأساليب مبتكرة للبقاء، وللوصول لهذا الهدف ينبغي أن تكون هناك استمرارية وقدرة على الدفاع عن هذا المنتج حتى لايمكن تقليدها بسهولة، والابتكار يساهم مساهمة كبيرة في ذلك. [8]
4. تحقيق الاستدامة الاقتصادية: المؤسسات والدول التي تستفيد من ميزاتها النسبية تضمن استمرارية نجاحها على المدى الطويل. هذا النجاح المستدام لا يقتصر على جني الأرباح فقط، بل يساهم أيضا في تحقيق استقرار اقتصادي وتنموي يعزز من قدرة المؤسسة أو الدولة على مواجهة التحديات المستقبلية.
5. زيادة الصادرات وتحسين التوازن التجاري: بالنسبة للدول، استغلال الميزة النسبية يمكن أن يسهم في تعزيز الصادرات، ولذلك فإن الدول التي تركز في إنتاجها على السلع التي تستطيع إنتاجها بميز نسبية ترتفع صادراتها وتزداد تنافسيتها. [9]
6. تعزيز النمو الاقتصادي: يعتبر استغلال الميزة النسبية أحد المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي. فعندما تركز الدول أو المؤسسات على الأنشطة التي تمتلك فيها ميزة نسبية، فإنها تزيد من فرص النمو.

المطلب الثاني: مفهوم المحتوى المحلي ودوره في تعزيز الاقتصاد الوطني

يعتبر المحتوى المحلي أحد الأجندات الوطنية المهمة التي يتكافل الجميع في تحقيق أهدافها، بالبدء من الأفراد شاملاً المؤسسات والشركات الخاصة والحكومية، وقد وضعت هيئة المحتوى المحلي تعريفًا له، وهذا التعريف معترف به في الترتيب النظامي لهيئة المحتوى المحلي، الصادر من مجلس الوزراء، وهو: إجمالي الإنفاق في المملكة العربية السعودية من خلال مشاركة العناصر السعودية في القوى العاملة والسلع والخدمات والأصول الإنتاجية والتقنية.

فالمحتوى المحلي باختصار يهدف إلى المحافظة على أكبر ما يمكن من المال في الإنفاق على المشتريات داخل المملكة من قبل جميع افراد المجتمع.(10)

يتجسد دور الهيئة في تشجيع الإنفاق المحلي بمشاركة كافة العناصر الوطنية في القوى العاملة، والسلع، والخدمات، والأصول الإنتاجية والتقنية.

أنشئت الهيئة والمشتريات الحكومية بالأمر الملكي رقم (أ\168) في ديسمبر من عام 2018م، حيث تم تبني إطار عمل يواكب التغيرات والمتطلبات الوطنية والتطلعات بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

يعتمد المحتوى المحلي على المحافظة على النصيب الأكبر من الأموال المنفقة على المشتريات المحلية، مما يسهم في تقليل تسرب رأس المال إلى الخارج وتعزيز النمو الاقتصادي الوطني. يشمل المحتوى المحلي جميع الفئات المستهدفة، سواء كانت من القطاعين العام أو الخاص أو حتى أفراد المجتمع. هذه الاستراتيجية تساهم في زيادة الاعتماد على الإنتاج المحلي وتعزيز القدرات الوطنية، وهو ما يتماشى مع الرؤية التي تهدف إلى تحقيق اقتصاد قوي ومستدام. (11)

تعمل هيئة المحتوى المحلي على تعزيز القوة الشرائية الوطنية عبر تطوير السياسات التي تركز على رفع مستوى الوعي حول أهمية المحتوى المحلي وتعظيم الاستفادة من الإمكانات الوطنية. كما تهدف إلى بناء شراكات استراتيجية مع مختلف القطاعات الاقتصادية لتطوير المحتوى المحلي وزيادة قدراته، وتحفيز الابتكار بما يسهم في تحقيق الأهداف التنموية للمملكة.

تضطلع الهيئة بعدة أهداف استراتيجية تشمل التمكين، التنمية، الالتزام، والتميز، وهي تهدف إلى تفعيل سياسات المحتوى المحلي في مختلف القطاعات. فمن خلال التمكين، تسعى الهيئة إلى تحسين السياسات والأدوات التي تساعد على تعزيز القدرات المعرفية للفئات المستهدفة. أما في مجال التنمية، تركز على تفعيل أدوات المحتوى المحلي في القطاعين الحكومي والخاص وكذلك على مستوى الأفراد.

بالإضافة إلى ذلك، يبرز الالتزام كعنصر رئيسي في جهود الهيئة، حيث تعمل على زيادة الامتثال لمتطلبات المحتوى المحلي في مختلف القطاعات. وتستخدم الهيئة ذكاء الأعمال لتحليل البيانات واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تدعم تحقيق أهدافها. كما تسعى إلى تحقيق التميز المؤسسي من خلال خلق بيئة عمل محفزة، وتشجيع التحول الرقمي، وتعزيز الابتكار في جميع مجالات عملها.

يساهم المحتوى المحلي في تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال زيادة نسبة الإنفاق المحلي، ورفع مستوى الإنتاجية الوطنية، وتقليل الاعتماد على الواردات. هذا النهج يعزز من استدامة الاقتصاد عبر دعم القطاعات الوطنية وتوفير فرص عمل جديدة، وبالتالي يعزز من تنافسية المملكة على الساحة الدولية. كذلك، يؤدي إلى زيادة الاستثمار في الأصول المحلية، مما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمملكة وفق رؤية 2030.

في النهاية، يشكل المحتوى المحلي أساساً مهماً لبناء اقتصاد قوي ومستدام، يعتمد على الإمكانيات الوطنية ويعزز من القدرة التنافسية للمملكة على المدى البعيد.

المطلب الثالث: العلاقة بين الميزة النسبية والمحتوى المحلي:

تعتبر العلاقة بين الميزة النسبية والمحتوى المحلي ذات أهمية كبرى لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، خاصة عند الدول التي تلك تسعى إلى تعزيز وتنويع قدراتها الاقتصادية عبر تحسين استخدام مواردها الطبيعية والبشرية، تهدف هذه العلاقة إلى الاستغلال الأنسب للميزة النسبية لتحقيق أهداف المحتوى المحلي عبر أقصى استفادة من الموارد المتاحة، وتوجيهها نحو القطاعات الأكثر تنافسية على المستوى المحلي والعالمي.

وتلعب السياسات الحكومية دورا محوريا في تعزيز العلاقة بين الميزة النسبية والمحتوى المحلي، من خلال سياسات تشجيع الاستثمار المحلي، وتطوير الصناعات الوطنية، وتوفير الحوافز للشركات التي تعتمد على الموارد المحلية، حيث إن تعزيز الميزة النسبية للدولة يسهم بشكل كبير في تطوير المحتوى المحلي، والعكس صحيح. فعندما تركز الدولة على استغلال ميزاتها النسبية في قطاعات معينة، يتم تحفيز الإنتاج المحلي في هذه القطاعات وزيادة الاعتماد على الموارد الوطنية. يمكن إبراز هذه العلاقة من عدة زوايا هي:

1. تحقيق الكفاءة الاقتصادية من خلال استغلال الميزة النسبية:

يعتمد مفهوم الميزة النسبية على تحقيق الكفاءة في استغلال الموارد المحلية ذات الميزة النسبية، ولايتم ذلك إلا من خلال الإدارة الجيدة للكفاءات البشرية والمتمثلة في عدة جوانب هي : [12]

- اعتماد طريقة وفلسفة جديدة لتنفيذ الأعمال، و ذلك من بالتحول من إدارة الكفاءات إلى الإدارة بالكفاءات باعتبار أن الكفاءات هم شركاء في المنظمة و ليسوا عنصر خارجيا عنها.
- ارتباط إدارة الكفاءات مباشرة برسالة المنظمة.
- التركيز على الإدارة التنظيمية، وذلك بمساهمة الكفاءات في اتخاذ القرارات الخاصة بالمنظمة، وإتاحة فرصة الحوار المستمر.
- تفعيل التحفيز والحث على الإنجاز الشخصي، و ذلك عن طريق قيام المؤسسة بتقديم فرص لتنمية القدرات، وتطوير مهارات العاملين، ويتم ذلك بتحسين البرامج التدريبية وتطوير القدرات، و كذلك التوعية بأهمية التطوير الذاتي للعاملين.
- السياسة المرنة للإدارة، و ذلك من خلال التحول من المركزية في الإجراءات والقواعد إلى تصميم سياسة مرنة للإدارة، تعتمد هذه السياسة على تلبية حاجات و رغبات الكفاءات البشرية.

يتماشى هذا الاستغلال للموارد الطبيعية والبشرية مع أهداف المحتوى المحلي، فعندما تركز الدولة على إنتاج السلع والخدمات التي تتمتع فيها بميزة نسبية، فإنها تحقق كفاءة اقتصادية من خلال تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية، هذا يؤدي إلى تعزيز المحتوى المحلي عبر تحسين فرص الاستثمار في هذه القطاعات، ورفع مستوى الإنتاجية الوطنية، وتعزيز قدرات الاقتصاد المحلي في مواجهة التحديات العالمية.

2. تحفيز الابتكار وتطوير القدرات المحلية:

يعتبر الابتكار المحرك الرئيس للنمو فهو المفتاح الاقتصاد لنجاح الشركات، وذلك لأنه يساعد على تحسين الإنتاجية والمنافسة وحدوث الاستدامة التجارية. [13]

ويسهم الاستغلال الفعال للميزة النسبية في تحفيز الابتكار وتطوير القدرات المحلية، وهذا يشجع على تطوير تقنيات جديدة لتحسين الإنتاج وتعزيز القيمة المضافة لهذه الموارد، وهذا النوع من الابتكار يعزز من المحتوى المحلي، حيث يتطلب تطوير تقنيات جديدة الاعتماد على الكفاءات والمهارات الوطنية، مما يسهم في زيادة الاستثمارات المحلية وخلق فرص عمل جديدة.

3. زيادة التنافسية العالمية من خلال تعزيز المحتوى المحلي:

يدور تعريف التنافسية الدولية حول معاني معينة، فهي مرتبطة بالنفقات النسبية للإنتاج، والأسعار، كذلك لاتخفى العلاقة بين الإنتاجية والتنافسية والتطور التقني، فقد عرف ماكفتريدج (McFetridge, 1995) التنافسية على أنها بعض التدابير التي تحسن الأداء التجاري للدولة، مما يظهر على الحساب الجاري و/أو التي تؤدي إلى تحولاً واضحاً في توجيه الصادرات نحو قيمة تقنية عالية أو قيمة مضافة ، ويتم النظر للتنافسية كذلك على إنها تبين قدرة الدولة على جلب الاستثمارات الأجنبية في الموارد البشرية ورأس المال وهما متطلبان رئيسيان من متطلبات التنمية الاقتصادية. (14)

تسهم الميزة النسبية في تعزيز تنافسية الدولة على المستوى العالمي من خلال التركيز على القطاعات التي تمتلك فيها تفوقاً نسبيا، من جهة أخرى، يسهم تعزيز المحتوى المحلي في تطوير سلاسل الإمداد المحلية وزيادة الاعتماد على الموارد الوطنية، مما يعزز من قدرة الدولة على المنافسة في الأسواق الدولية.

4. تحقيق الاستدامة الاقتصادية:

تعتمد العلاقة التكاملية بين الميزة النسبية والمحتوى المحلي على الاستدامة الاقتصادية، حيث تسعى الدول إلى تحقيق نمو اقتصادي طويل الأجل من خلال استغلال مواردها بكفاءة، وزيادة الاعتماد على الإنتاج المحلي. إن تحقيق الاستدامة الاقتصادية يتطلب التركيز على تطوير القطاعات التي تتمتع فيها الدولة بميزة نسبية، وتعزيز قدرات المحتوى المحلي في هذه القطاعات.

أشار(Maury2018,) إلى أن تقييم وقياس الميزة المستدامة يتم من خلال تحليل مصادر الميزة مثل موقف المنظمة في السوق أو موارد المنظمة الخاصة والقدرات أو عن طريق قياس نتائج جهود التنافسية من خلال أداء المنظمات. (15)

5. تحسين بيئة الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة:

يؤدي تعزيز المحتوى المحلي إلى زيادة الطلب على العمالة في القطاعات التي تتمتع فيها الدولة بميزة نسبية، مما يسهم في تقليل معدلات البطالة وزيادة معدلات النمو الاقتصادي، كذلك تسهم العلاقة التكاملية بين الميزة النسبية والمحتوى المحلي في خلق بيئة استثمارية جاذبة للمستثمرين المحليين والدوليين.

عندما يتم استغلال الميزات النسبية بشكل فعال وتطوير القدرات المحلية، يصبح الاقتصاد أكثر جاذبية للاستثمارات التي تسعى للاستفادة من هذه الميزات.

يمكن القول إن العلاقة التكاملية بين الميزة النسبية والمحتوى المحلي تشكل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، إن تكامل هذه الاستراتيجيات يسهم في تعزيز القدرات الإنتاجية للدولة، وزيادة تنافسيتها على المستوى العالمي، وتحقيق أهداف النمو الاقتصادي وفق رؤية المملكة 2030.

المبحث الثاني: الميزة النسبية لعجوة المدينة ودورها في تحقيق أهداف المحتوى المحلي:

المطلب الأول: الخصائص الشرعية والغذائية والصحية لعجوة المدينة.

تتميز تمور عجوة المدينة بخصائص شرعية وغذائية اكسبتها ميزة نسبية عن سواها من التمور، حيث تمثل العجوة أحد أهم أنواع التمور التي وردت النصوص بذكرها، وبالإضافة إلى هذه القيمة الشرعية هنا قيمة غذائية وصحية متعددة، سأوضح في هذا المطلب بعض هذه الخصائص وذلك على النحو التالي:

أولاً : الخصائص الشرعية لعجوة المدينة:

خص الله المدينة المنورة بخصائص فريدة، فجعلها مهاجراً لنبيه، ومهداً لانطلاق رسالته صلى الله عليه وسلم، ودعا النبي صلى الله عليه وسلمُ للمدينة في صاعها ومدها، وجاءت النصوص الشرعية بالكثير من الأحاديث التي تبين فضائلها بالعموم، وفضائل تمر العجوة بالخصوص، حيث بوب الإمام البخاري رحمه الله باباً في كتاب الأطعمة أسماه باب العجوة، وفي هذا بيان لأهميتها.

ومن النصوص التي وردت في فضلها مايلي:

1. عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: (اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد، وانقل حماها إلى الجحفة، اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا). [16]

في هذا الحديث دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة للمدينة في المد والصاع، فيدخل فيه كل مايكال ويوزن، والعجوة تدخل في عموم هذا الدعاء، فهي من التمور المشتملة للبركة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم.

والبركة في الدعاء للمدينة هي بضعفي البركة في مكة، فعن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة" [17]، والمقصود هو البركة الدنيوية بقرينة قوله صلى الله عليه وسلن : "اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا"، حتى لا يقال: أن إطلاق البركة في أن يكون الثواب المقصود هو ثواب الصلاة فيها، فخصت الصلاة ونحوها بأدلة أخرى. [18]

2. عن مالك بن أنس (فيما قرئ عليه) ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنه قال:كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم! بارك لنا في ثمرنا. وبارك لنا في مدينتنا. وبارك لنا في صاعنا. وبارك لنا في مدنا! اللهم! إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك. وإني عبدك ونبيك. وإنه دعاك لمكة. وإني أدعوك للمدينة. بمثل مادعاك لمكة. ومثله معه". قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر. [19]

(قال: كان الناس) أي أهل المدينة (إذا رأوا أول الثمر) أي إذا قطفوا وجذوا أول ثمر يبدو ويبتكر في أول السنة (جاؤوا به) أي بذلك الثمر ويسمى بالباكورة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) قال العلماء: كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم في الثمر وللمدينة والصاع والمد وإعلاما له صلى الله عليه وسلم بابتداء صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وغيرها وتوجيه الخارصين، وقال الأبي: وقيل: إنما كانوا

يؤثرونه به على أنفسهم حبا له ويرونه أولى الناس بما يسبق إليهم من خير ربهم، (فإذا أخذه) أي أخذ الثمر منهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا)، والمراد بالبركة هنا ما يشمل الدنيوية والأخروية والحسية. (20)

3. عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر). (21)

تصبح, يعني أكلها صباحا قبل أي أكل آخر، وهذا ليس لان من طبع التمر أن يصنع ذلك، وإنما هي عوذة من السم والسحر لدعوة سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها. (22)

4. عن عائشة رضي الله عنها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن في العجوة العالية شفاء، أو إنها ترياق، أول البكرة). (23)

قال ابن حجر –رحمه الله– : والترياق بكسر المثناة وقد تضم وقد تبدل المثناة دالا أو طاء بالإهمال فيهما، وأطلق الترياق تشبيهاً للعجوة بمركب معروف كدواء يعالج به المسموم. (24)

ثانياً: الخصائص الغذائية والصحية لعجوة المدينة:

تتميز العجوة بقيمة غذائية عالية، وخصائص طبية، وذلك لاحتوائها على مواد غنية تتمثل في سكر الفركتوز، والألياف والمعادن والفيتامينات، والجلوكوز، ويحتوي سكر الفواكه الموجود في تمر العجوة على الفركتوز، والسكريات الأحادية، وهو السكر السائد في الثمار، ولدى الفركتوز الموجود فيها أدنى مؤشر لنسبة السكر في الدم من بين السكريات الطبيعية، وهذا يبين أن استهلاك الفواكه من تمور العجوة مفيد للأشخاص الذين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني. (25)

كذلك ثبت أن للعجوة تأثير في الوقاية من السموم، فقد أثبت دراسة تمت في المدينة المنورة على العجوة أنها لها تأثير في حماية الأعضاء من السموم، وذلك عن طريق إجراء تجربة على الأرانب بإعطائها مادة خلات الرصاص، ثم رصد تأثيرها على الأعضاء الهامة كالقلب والرئة والكبد والكلى، ثم قياس نسبة الرصاص بالدم حيث وجدوا التفاوت بين التي تم حقنها والأرانب الأخرى محل الدارسة، حيث تبين أن أنها كان تأثيراً على هذه الأعضاء، لذلك يمكن استنتاج أن العجوة تحمي الأعضاء من السمية الناتجة عن خلات الرصاص. (26)

كما ثبت فعاليتها في وقاية الخلايا وأنها مضادة للالتهابات وتثبيط الخلايا السرطانية وتحسين الهرمونات وعلاج العقم ومكافحة الميكروبات، وكذلك استخدامها في طب النانو وصحة الكبد والقلب والكلى والجهاز العصبي. (27)

وقامت جامعة الملك عبد العزيز بتحليل اثنتا عشر صنفا من التمور السعودية واحتلت عجوة المدينة المركز الأول في محتواها الفينولى العالي و مما هو معروف أهمية المركبات الفينولية كمضادات للأكسدة ومضادات الميكروبات ، والتي من المعروف أنها لها نشاط وقائي ضد الأمراض المعدية والتنكسية ، الالتهابات والحساسية عبر آليات تحييد / مضادات الميكروبات والبروتينات / الإنزيمات. إنها تعمل على انهاء الجذور الحرة والمخلبات للأيونات المعدنية القادرة على تحفيز أكسدة الدهون. (28)

المطلب الثاني: تحديات الاستغلال الأمثل للميزة النسبية لعجوة المدينة.

رغم القيمة العالية التي تتمتع بها عجوة المدينة على كافة المستويات، إلا أن هناك عدة تحديات تعيق الاستغلال الأمثل لهذه الميزة، إلا أن هناك تحديات تواجه استغلال هذه الميزة النسبية بالشكل الأمثل، وفيما يلي استعراض لأبرز هذه التحديات:

1. التحديات الزراعية والإنتاجية:

تتطلب زراعة عجوة المدينة رعاية خاصة وبيئة مناسبة، مما يزيد من تكاليف الإنتاج مقارنةً بأنواع التمور الأخرى، مما يرفع من تكاليف المنتج النهائي. يقابل ذلك محدودية في الأراضي الزراعية التي تنتج عجوة المدينة حيث تتم زراعة تمور عجوة المدينة بشكل رئيسي في المدينة المنورة، حيث تظل المساحات الزراعية المتاحة محدودة وتتقلص في مواجهة الزحف العمراني، مما يشكل عائقًا أمام توسيع الإنتاج.

يقابل ذلك العوامل البيئية، حيث يعتبر المناخ من العوامل البيئية المؤثرة على الزراعة في منطقة المدينة المنورة، وذلك نظراً لوقوعها ضمن الإقليم المداري الجاف حيث تتميز بارتفاع درجات الحرارة وندرة الأمطار وارتفاع معدلات التبخر ، مع وجود الندرة المائية، ما ينعكس على خصوبة التربة ومن ثم على إنتاجية المحاصيل الزراعية، [29] وقد تعاني زراعة التمور من تأثيرات التغيرات المناخية التي قد تؤدي إلى تقلبات في الإنتاج والجودة، ما ينعكس سلبا على وفرة المنتج في الأسواق.

2. التحديات اللوجستية والتسويقية:

يتطلب تسويق المنـ تجات الزراعية في الأسواق الخارجية جهداً مضاعفاً وذلك لاختلاف وتعقد المؤثرات الخارجية، وعلى الرغم من شهرة تمور عجوة المدينة في العالم الإسلامي، إلا أن ترويجها والتسويق لها يحتاج لدراسة هذه الأسواق ومعرفة سلوك المستهلك، وكذلك الاهتمام بمسألة الترويج والاعلان للتعريف بها وبقيمتها. [30]

كذلك لابد أن يؤخذ بالاعتبار تكاليف النقل والتخزين، فلا يخفى تأثير جودة التخزين والنقل على الحفاظ على الجودة، وتساهم تكاليف هذه العملية في زيادة سعر المنتج.

3. التحديات التنظيمية والقانونية:

يعد الامتثال للمعايير العالمي ـة في سلامة الغذاء وجودته شرطًا ضروريا للتصدير، ما يتطلب استثمارات إضافية لضمان الجودة ، وتؤثر كذلك الرسوم الجمركية والأنظمة على سهولة وصولها مما يستدعي وضع قوانين خاصة ميسرة وسياسات تسهل وصولها للأسواق العالمية.

4. التحديات المرتبطة بالابتكار وتطوير المنتجات:

بالرغم من إمكانية تصنيع منتجات غذائية وصحية مشتقة من عجوة المدينة، إلا أن مستوى الابتكار في هذا المجال لا يزال محدودا، مما يقلل من استثمار إمكاناتها الكاملة، حيث يمكن مع تطوير المنتجات المشتقة تحقيق الاستغلال الأمثل خاصة لتمور العجوة الأقل جودة.

يمكن من خلال تشجيع البحث العلمي إبراز الفوائد الغذائية والصحية لتمور عجوة المدينة ومشتقاتها بشكل علمي عن طريق الأبحاث لتأكيد الفوائد الصحية لها وتعزيز موثوقيتها.

لمواجهة هذه التحديات وتحقيق الاستثمار الأمثل للميزة النسبية لعجوة المدينة يتطلب تضافر الجهود بين مختلف القطاعات، بما في ذلك الحكومية والخاصة، لتطوير استراتيجية شاملة تعزز الإنتاجية، وتوسع نطاق الأسواق المستهدفة، وتضمن استدامة الإنتاج البيئي، ما يمكن أن يرفع من القيمة الاقتصادية والاجتماعية لتمور عجوة المدينة.

المطلب الثالث: فرص استثمار الميزة النسبية لعجوة المدينة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

تَعتبر عجوة المدينة من أهم المنتجات الزراعية في المملكة العربية السعودية، وبناء على القيمة الشرعية والغذائية والصحية التي ذكرنا، تتمتع بسمعة عالمية اكسبتها ميزة نسبية عن غيرها من التمور، في إطار رؤية المملكة 2030، تسعى الحكومة إلى تحقيق أهداف استراتيجية تتعلق بزيادة المحتوى المحلي. وفي هذا السياق، تم إنشاء شركة تراث المدينة، وهي شركة مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، حيث تلتزم شركة تراث المدينة بالحفاظ على الإرث الثقافي للتمور السعودية والعمل على تعزيز وتنويع الاقتصاد، كما تلتزم شركة تراث المدينة بتمكين وتعزيز زراعة وإنتاج التمور السعودية، وننطلق في ذلك من رؤية لتعزيز ودعم التنمية الزراعية المستدامة للتمور في المملكة، وذلك لتسليط الضوء على دورها الحيوي في تراثنا وتقاليدنا، وتقديمها إلى العالم، كما تلتزم شركة تراث المدينة بتمكين وتعزيز زراعة وإنتاج التمور السعودية، وننطلق في ذلك من رؤية لتعزيز ودعم التنمية الزراعية المستدامة للتمور في المملكة، كما تركز على تمور عجوة المدينة، وتسلط الضوء على دورها الحيوي في تراثنا وتقـاليدنا، وتقديمه إلى العالم. يمكن لشركة تراث المدينة أن تلعب دورا رئيسيا في استغلال الميزة النسبية لعجوة المدينة لتحقيق هذه الأهداف من خلال استراتيجيات متعددة، حيث ذكرت الشركة في موقعها الرسمي أنها سفير النخلة والتمر، وتطمح شركة تراث المدينة أن تصبح سفيراً لهذا المنتج السعودي الفريد من نوعه، والذي تكتمل به عناصر الغذاء المتكامل لنشارك العالم خيرات ما تنتجه أرض المملكة العربية السعودية من جواهر متنوعة بمذاقها وألوانها وأشكالها، وتعزيز مكانة التمور السعودية، والاهتمام بتسخير كافة الجوانب الثقافية والغذائية للتمر لنمنح العالم فرصة تذوقه، فمهمتنا أن نوصله للعالم، فمهمة تراث المدينة أن نتيح للعالم أن يتعرفوا على واحدة من أهم المنتجات الغذائية في العالم ذات القيمة العالية، ونسعى جاهدين لنقدم هذا المنتج ليكن عنوان الضيافة الأول على مستوى الشعوب في العالم فلا شيء يعدل التمر وقيمته وقيمه. (31)

إن الميزة النسبية لعجوة المدينة تَعتبر أداة استراتيجية فعالة لتحقيق أهداف المحتوى المحلي وفق رؤية المملكة 2030، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لهذه الميزة، ويمكن الوصول لهذا الاستثمار بنقاط منها:

1. بناء علامة تجارية قوية لعجوة المدينة:

بناء علامة تجارية قوية لعجوة المدينة هو بداية الطريق نحو التميز، حيث يمكن لهذه العلامة المستمدة من مكانتها الدينية وقيمتها الغذائية أن تبرز هويتها وترسخ مكانتها، وتكتسب هذه العلامة التجارية قيمة وميزة نسبية باستنادها إلى قيم متجذرة تبرز الأصالة الدينية والروح الثقافية، كذلك ينبغي الحرص على ضمان معايير الجودة في كافة مراحل الإنتاج، مما يجعلها تكتسب ثقة لدى المستهلكين ويفتح آفاقاً أوسع للتصدير. والتركيز على تقديم تمور عجوة المدينة كمنتج محلي فاخر ذو قيمة عالية، يضعه في موقع مميز على مستوى العالم في مجال التمور.

2. التسويق الجيد لعجوة المدينة:

يمكن للتسويق الجيد لعجوة المدينة باستخدام منصات التواصل الاجتماعي والقنوات الرقمية الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور، حيث يمكن تقديم قصص مصورة ومواد توعوية حول فوائد العجوة وقيمها الدينية والصحية، كذلك المشاركة في المعارض التجارية الدولية والتعاون مع الجمعيات التعاونية الزراعية الدولية، والتوسع في التنوع الدولي من خلال شراكات استراتيجية مع مستوردين عالميين. يمكن أن يوصل عجوة المدينة كمنتج فريد.

3. تطوير المنتجات المشتقة من العجوة:

يسهم تطوير المنتجات المشتقة من العجوة في تعزيز القيمة الاقتصادية للتمور واستدامتها، حيث تساهم هذه المنتجات في تنويع الصناعات المرتبطة بها، كما يعزز تطوير المنتجات المشتقة مفهوم الغذاء الصحي والطبيعي، ويستجيب لزيادة الطلب العالمي على المنتجات العضوية.

من خلال الاستثمار في هذا التطوير، يمكن فتح آفاق جديدة للأسواق المحلية والدولية،

حيث يمكن أن تكون العجوة مادة خام مثالية لإنتاج منتجات غذائية وصحية مبتكرة، وفيما يلي توضيح لبعض مجالات تطوير المنتجات المشتقة التي يمكن الاستفادة منها في تطوير العجوة:

- **منتجات السكر**: يعد سكر التمر بديلاً صحيا للسكر المكرر، حيث يحتوي على سكريات طبيعية مثل الجلوكوز والفركتوز التي يسهل امتصاصها وهضمها. ينتج سكر التمر من خلال تجفيف التمر ثم طحنه إلى مسحوق، أو عن طريق استخراج عصير التمر وتركيزه ليصبح شرابا سميكًا. يعتبر سكر التمر خيارا مثاليا للأشخاص الذين يبحثون عن بدائل طبيعية للسكر في الطهي وصناعة الحلويات والمشروبات. (32)

- **معجون التمر**: يمكن استخدام معجون التمر في صناعة الحلويات والوصفات الغذائية المختلفة، سهل الحفظ والاستخدام، مما يجعله إضافة ممتازة للحلويات، ويحتوي على عناصر غذائية هامة مثل الألياف والفيتامينات والمعادن. (33)

- **دبس التمر**: يعتبر دبس التمر من المنتجات الشهيرة التي تُصنع عن طريق غلي عصير التمر حتى يتكاثف ليصبح شرابا كثيفًا. يمكن استخدام دبس التمر كمحلي طبيعي في الحلويات والمشروبات، ويمتاز بنكهته الغنية وقيمته الغذائية العالية حيث يحتوي على معادن مثل الحديد والكالسيوم والمغنيسيوم، وهو مناسب للأشخاص الذين يحتاجون إلى تعزيز مستويات الطاقة والمعادن في غذائهم. (34)

- **مسحوق التمر المجفف**: يتم تصنيع مسحوق التمر المجفف من التمر المجفف المطحون، ويستخدم كمكمل غذائي يمكن إضافته إلى العصائر أو المخبوزات أو الأطعمة الصحية. يمد هذا المسحوق الجسم بالألياف، والفيتامينات، والمعادن مثل البوتاسيوم والمغنيسيوم، مما يجعله خيارا مثاليا للنظام الغذائي الصحي والمتوازن. (35)

بالإضافة إلى مشتقات واستخدامات أخرى متعددة كزيت نواة النخيل وألياف التمر وغيرها.

4. تعزيز الزراعة المستدامة:

يقصد بالزراعة المستدامة أي التي تقوم على بإنتاج كميات كافية لغذاء ذو جودة عالية، مع الحفاظ على المصادر الطبيعية وأن تكون آمنة بيئياً، ومربحة اقتصادياً. (36)

تتمتع عجوة المدينة بخصائص زراعية تجعلها مؤهلة لتكون نموذجا للزراعة المستدامة، يمكن تعزيز الزراعة المستدامة لتمور العجوة من خلال تطبيق أساليب الزراعة الحديثة واستخدام التقنيات الحديثة مثل الزراعة المائية والذكية.

5. تطوير سلسلة الإمداد:

تعتبر سلسلة الإمداد من العوامل الحاسمة لاستغلال الميزة النسبية، حيث أنها تتضمن مجموعة من العمليات المتمثلة في توريد المواد التي تحتاج إليها المنظمة بالكم والنوع والمكان والزمان المناسب، بالإضافة إلى نقلها من مراكز الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك بطريقة صحيحة مع المحافظة على جودتها، فهي تمثل إدارة العلاقة بين المنتجين والعملاء. (37)

يمكن تطوير سلسلة الإمداد لتمور عجوة المدينة من خلال عدة عوامل منها:

- تحسين طرق النقل والتخزين: يمكن استثمار التكنولوجيا الحديثة لتحسين جودة التخزين والنقل، مما يسهل وصول التمور إلى الأسواق.
- إنشاء منصات إلكترونية: توفير منصات رقمية لبيع عجوة المدينة يمكن أن يساعد في زيادة مبيعاتها ويعزز من تسويقها.

6. تعزيز السياحة الزراعية:

يدور مفهوم السياحة الزراعية حول التداخل بين الزراعة والسياحة، فهي نشاط يستهدف فتح المزارع والأراضي الزراعية للسياح وجعلها وجهة لهم لتحقيق مايرغبونه من تعليم واستمتاع وشراء منتجات. (38)

وقد خطت المملكة العربية السعودية خطوات متقدمة لتعزيز السياحة الزراعية، حيث تم إطلاق برنامج (ريف السعودية) وهو برنامج للتنمية الريفية المستدامة، حيث يستهدف تحسين القطاع الزراعي الريفي لرفع مستوى الدخل للأسر الريفية وصغار المزارعين وزايدة الإنتاجية لتحسين مستوى المعيشة لهم، ولتحقيق أهداف الأمن الغذائي، كما يهدف إلى تنمية قطاعات متعددة مع التركيز بصفة مخصوصة على المناطق الريفية المحددة استناداً إلى الميزة النسبية للمناطق (39)، كما يقدم صندوق التنمية الزراعية قروضاً للسياحة الزراعية، حيث تقوم فكرة التمويل على المساهمة في تكاليف المشاريع التشغيلية والاستثمارية للمنشآت السياحية في المزارع المسموح لها، وذلك بتمويل مباشر من الصندوق بقروض طويلة الأجل. (40)

ويمكن استغلال الميزة النسبية لعجوة المدينة في تعزيز السياحة الزراعية من خلال:

- تطوير مزارع نموذجية: إنشاء مزارع مفتوحة للجمهور تعرض طرق زراعة العجوة، مما يعزز من الوعي بأهمية هذا المنتج.
- تنظيم الفعاليات الزراعية: يمكن تنظيم مهرجانات سنوية للاحتفال بعجوة المدينة، مما يجذب السياح ويعزز من الاقتصاد المحلي.

7. التصدير إلى الأسواق العالمية:

استغلال الميزة النسبية لعجوة المدينة يمكن أن يفتح أبواب التصدير إلى الأسواق العالمية، من خلال تحسين جودة المنتج والالتزام بمعايير الجودة الدولية يمكن أن يجعل عجوة المدينة تنافسية في الأسواق العالمية.

الخاتمة، وأبرز النتائج والتوصيات:

في ختام هذا البحث، يتضح أن عجوة المدينة تعد من الموارد الوطنية التي تتمتع بميزة نسبية تجمع بين الخصائص الدينية والغذائية والصحية، مما يجعلها قادرة على المساهمة في تحقيق أهداف المحتوى المحلي وفق رؤية المملكة 2030م، ومع أن عجوة المدينة تمتلك هذه المقومات، إلا أن استغلالها بشكل فعال يتطلب جهوداً مشتركة بين القطاعين الحكومي والخاص؛ لتحسين الإنتاجية والتوسع في الأسواق المستهدفة، إضافة إلى التغلب على التحديات اللوجستية والتنظيمية المرتبطة بتسويق هذا المنتج الفريد.

أبرز النتائج والتوصيات:

1. تمتلك تمور عجوة المدينة ميزة نسبية تجمع بين القيمة الدينية، والقيمة الغذائية، والخصائص الصحية، تستطيع به أن تساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف المحتوى المحلي، الأمر الذي يدعم رؤية المملكة العربية السعودية2030م.

2.تواجه تمور عجوة المدينة تحديات تتعلق بمحدودية الأراضي الزراعية، وتأثيرات التغيرات المناخية، مما يستوجب تبني أساليب زراعية مستدامة تعتمد على تقنيات حديثة تقلل من استهلاك المياه، في ظل ندرة الموارد المائية في المدينة المنورة.

3 .ضعف الوعي العالمي بقيمة عجوة المدينة يعد من العوائق التي تحد من انتشارها في الأسواق الدولية، بالإضافة إلى تكاليف النقل والتخزين، مما يستدعي معالجتها بإطلاق حملات تسويقية، وتحسين البنية التحتية ووسائل النقل والتخزين الخاصة بالتمور لضمان الحفاظ على جودة المنتج وتسهيل وصوله إلى الأسواق العالمية.

4 . الحاجة إلى تحفيز الابتكار في تطوير منتجات مشتقة من عجوة المدينة، لتعزيز الطلب عليها محليا ودوليا، ويكون ذلك بالحث على المزيد من الأبحاث لتطوير منتجات مشتقة صحية وغذائية تعتمد على عجوة المدينة، مما يلبي احتياجات الأسواق المختلفة.

5. بناء علامة تجارية قوية لعجوة المدينة، حيث يمكن لهذه العلامة المستمدة من مكانتها الدينية وقيمتها الغذائية أن تبرز هويتها وترسخ مكانتها، مع ضمان معايير الجودة في كافة مراحل الإنتاج، ما يضمن تقديم عجوة المدينة كمنتج محلي فاخر يضعه في موقع مميز على مستوى العالم في مجال التمور.

6. تعزيز الاستدامة الزراعية بتبني تقنيات زراعية تقلل من استهلاك المياه وتعزز الإنتاج المستدام لعجوة المدينة.

الهوامش و الاحالات:

(1) الميزة النسبية لتجارة السلع الزراعية الغذائية المصرية في ضوء الندرة النسبية للموارد المائية، ولاء حسين عبد الله محمد أ.د/ خديجة محمد الأعسر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر 2016م، ص 1569.

(2) انظر: الميزة النسبية الظاهرة لصادرات المملكة العربية السعودية غير النفطية، محمد جاويد، عبدالإله درندري، مركز الملك عبدالله للبحوث والدراسات البترولية (كابسارك)، مايو 2024، ص3.

(3) إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، علي السلمي، دار غريب، القاهرة، 2002م، ص 82-83.

(4) أحمد سيد مصطفى، التغيير كمدخل لتعزيز القوى التنافسية للمنظمات العربية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص102-103.

(5) انظر: فراس أنور عبد الكريم الجعبري، عنوان الدراسة: الإنتاج الرشيق ومتطلباته وأثره في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على شركات الأدوية البشرية الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، عمان، 2015م، ص 57-67.(بتصرف).

(6) انظر: التنافسية الدولية ومؤشرات قياسها: دراسة حالة مملكة البحرين، لبنى علي آل خليفة، قسم الاقتصاد والتمويل-كلية إدارة الأعمال، جامعة البحرين – مملكة البحرين، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة، م28 ع1، ص 99 (2014م1435/هـ).

(7) انظر: تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتفعيل دورها التنموي، "دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "، مكاحلية محي الدين، غياط شريف، جملة جامعة العين للأعمال والقانون، الإصدار الثاني، السنة الخامسة، 2021، ص 28.

(8) انظر: دور الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، د. بوخاري عبدالحميد، د. زاوية رشيدة، الملتقى الدولي الثالث حول أساليب حول تفعيل فيادة الابداع والابتكار في المؤسسات الجزائرية في ظل مفاهيم الإدارة الحديثة، الواقع والتحديات، فبراير، 2017، ص 11.

(9) انظر: تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية، جمال قاسم حسن، محمد إسماعيل، صندوق النقد العربي، أبريل 2012، ص2.

(10) هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، https://lcgpa.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

(11) المرجع السابق.

(12) انظر: دور إدارة الكفاءات في تعزيز الميزة التنافسية لمؤسسات الصناعات الدوائية الجزائرية * دراسة حالة مجمع صيدال *، ياسر مرزوقي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2018، ص 171.

(13) دراسة وتحليل إدارة الابتكار وتأثيرها على الأداء المالي للمصانع: دراسة ميدانة على قطاع المنتجات الكمائة في المملكة العرة السعودة استخدام نموذج المعادلة البنائية، د. خالد منصور الشعيبي، المجلة العربية للإدارة، مج ،36 ع 2 ، ديسمبر 2016، ص 189.

(14) التنافسية الدولية ومؤشرات قياسها، مرجع سابق، ص 76.

(15) تحليل العالقة بين بطاقة الأداء المتوازن والميزة التنافسية المستدامة (دراسة ميدنية)، إعداد الباحثة مروه السيد مهران عثمان، كلية التجارة – جامعة بورسعيد. 2019، ص186.

(16) رواه البخاري تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، (343/5)، كتاب الدعوات، باب باب الدعاء برفع الوباء والوجع، رقم الحديث: 6011.

(17) رواه البخاري، مرجع سابق، (666/2)، أبواب فضائل المدينة، باب: المدينة تنفي الخبث، الحديث رقم: 1786.

(18) منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، (327/4)، رقم الحديث: 1885.

(19) رواه مسلم، تحقيق: فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م، (1000/2)،كتاب الحج، باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها، رقم الحديث: 1373.

(20) شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) جمع وتأ ليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرمي العلَوي الهرري الشافعي، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة

الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، (121/15) كتاب: الحج، باب :فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها، رقم الحديث : 3215.

(21) رواه البخاري، مرجع سابق، كتاب: الأطعمة، باب: العجوة، (75/5)، رقم الحديث: 5130.

(22) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود [ت ٢٤/ ٣/ ١٤٤٥ هـ]، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، (54/3)، كتاب :الأطعمة، باب: العجوة، رقم الحديث: 1024.

(23) رواه مسلم، مرجع سابق، كتاب: الأشربة، باب: فضل تمر المدينة، (619/3)، رقم الحديث: 2048.

(24) فتح الباري بشرح البخاري ، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ]، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ، كتاب الطب، باب: الدواء بالعجوة للسحر، (239/10)، رقم الحديث: 5768.

([25]) انظر: بحث بعنوان «الاختبارات التأكيدية للمركبات ذات الفعالية الحيوية كمضادات للأكسدة والالتهابات في (تمور صنف العجوة) ، وقد تم نشر هذا البحث في مجلة الزراعة وكيمياء الأغذية والتي تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية والمصنفة ضمن isi، وقد تم نشره بتاريخ 2013/5/28م، في العدد 61 (5840-5843)، ، وقد شارك في الدراسة عدد من الباحثين من جامعتي ميتشقان الأمريكية وجامعة الملك سعود.

(26) العجوة المعجزة: قيمة غذائية ودوائية، أ. د. سعاد خليل الجاعوني وآخرون، منتدى عجوة المدينة الأول، جامعة طيبة، ، المدينة المنورة، 1441هـ، ص 11.

([27]) انظر : المرجع السابق،، (30/11).

([28]) التحليل الأيضي لمختلف ثمار نخيل التمر (Phoenix dactylifera L.) أصناف من المملكة العربية السعودية لتقييم جودتها الغذائية، مجلة: Molecules، العدد 20، (13620–13641)، 2015، https://bit.ly/Wjzu379

(29) تأثير المناخ في الزراعة بمنطقة المدينة المنورة خلال الفترة 1948–2013 م:. دراسة في المناخ التطبيقي، المصدر: سلسلة بحوث جغرافية، الناشر: الجمعية الجغرافية المصرية، المؤلف الرئيسي: الينبعاوي، آمال حسين محمد، ع127، 2019، ص10.

(30) انظر: التسويق الزراعي الخارجي وأهميته في تنمية الصادرات الزراعية، إيمان عاشور، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، الناشر: جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، المجلد4،العدد1، 2018، ص 27.

(31) موقع شركة تراث المدينة، http://amhc.com.sa/

(32) انظر: دراسة نظرية لطرق استخلاص سكر التمر، سمية فرحي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير، 2021م، ص 5.

(33) موقع إكسير للتمور، https://elixir-sa.com/

(34) موقع نخيل العالية، https://nakheelalya.sa/

(35) موقع سمارت ماك، https://www.smartmak-tr.com/ar/

(36) آليات تعزيز القطاع الزراعي في مصر كركيزة لتحقيق الأمن الغذائي في ضوء إستراتيجية الزراعة المستدامة 2030، السيد، عبير إبراهيم أبو المجد، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، الناشر: جامعة الإسكندرية -كلية الحقوق، ع1/ 2020م، ص 1755.

(37) أثر استراتيجيات الإمداد على تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على شركات الأدوية الأردنية، محمد عمر محمود، رسالة ماجستير من جامعة الإسراء الخاصة، كلية الأعمال، الأردن، 2023م، ص 12.

(38) موقع الجمعية التعاونية للسياحة الزراعية والريفية والبيئية، https://refana.sa/ar/Definitionofagritourism.html#

(39) موقع ريف السعودية، https://reef.gov.sa/#/landing-page

(40) موقع صندوق التنمية الزراعية، https://adf.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

المصادر و المراجع:

1. الميزة النسبية لتجارة السلع الزراعية الغذائية المصرية في ضوء الندرة النسبية للموارد المائية، ولاء حسين عبد الله محمد أ.د/ خديجة محمد الأعسر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر 2016م.

2. الميزة النسبية الظاهرة لصادرات المملكة العربية السعودية غير النفطية، محمد جاويد، عبدالإله درندري، مركز الملك عبدالله للبحوث والدراسات البترولية (كابسارك)، مايو 2024م.

3. إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، علي السلمي، دار غريب، القاهرة، 2002م.

4. التغيير كمدخل لتعزيز القوى التنافسية للمنظمات العربية، أحمد سيد مصطفى، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

5. متطلبات الإنتاج الرشيق وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على شركات الأدوية البشرية الأردنية، فراس أنور عبد الكريم الجعبري، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، عمان، 2015م.

6. التنافسية الدولية ومؤشرات قياسها: دراسة حالة مملكة البحرين، لبنى علي آل خليفة، قسم الاقتصاد والتمويل-كلية إدارة الأعمال، جامعة البحرين – مملكة البحرين، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة، م28 ع:1 ، (2014م/1435هـ).

7. تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتفعيل دورها التنموي، "دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "، مكاحلية محي الدين، غياط شريف، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، الإصدار الثاني، السنة الخامسة، 2021م.

8. دور الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، د. بوخاري عبدالحميد، د. زاوية رشيدة، الملتقى الدولي الثالث حول أساليب حول تفعيل قيادة الابداع والابتكار في المؤسسات الجزائرية في ظل مفاهيم الإدارة الحديثة، الواقع والتحديات، فبراير، 2017م.

9. تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية، جمال قاسم حسن، محمد إسماعيل، صندوق النقد العربي، أبريل 2012م.

10. دور إدارة الكفاءات في تعزيز الميزة التنافسية لمؤسسات الصناعات الدوائية الجزائرية، دراسة حالة مجمع صيدال، ياسر مرزوقي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2018م.

11. دراسة وتحليل إدارة الابتكار وتأثيرها على الأداء المالي للمصانع: دراسة ميدانية على قطاع المنتجات الكيميائية في المملكة العربية السعودية استخدام نموذج المعادلة البنائية، د. خالد منصور الشعيبي، المجلة العربية للإدارة، مج ،36 ع 2 ، ديسمبر 2016م.

12. التنافسية الدولية ومؤشرات قياسها، مرجع سابق، ص 76.

13. تحليل العالقة بين بطاقة الأداء المتوازن والميزة التنافسية المستدامة (دراسة ميدانية)، إعداد الباحثة مروه السيد مهران عثمان، كلية التجارة – جامعة بورسعيد. 2019م.

14. الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

15. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

16. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

17. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرمي العَلَوي الهرري الشافعي، الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

18. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود [ت ٢٤/ ٣/ ١٤٤٥ هـ]، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.

19. فتح الباري بشرح البخاري ، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ]، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ.

20. العجوة المعجزة: قيمة غذائية ودوائية، أ. د. سعاد خليل الجاعوني وآخرون، منتدى عجوة المدينة الأول، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 1441هـ، ص 11.

21. التحليل الأيضي لمختلف ثمار نخيل التمر (Phoenix dactylifera L.) أصناف من المملكة العربية السعودية لتقييم جودتها الغذائية، مجلة: Molecules، العدد 20، (13620–13641)، 2015، /Wjzu379https://bit.ly

22. آليات تعزيز القطاع الزراعي في مصر كركيزة لتحقيق الأمن الغذائي في ضوء إستراتيجية الزراعة المستدامة 2030، السيد، عبير إبراهيم أبو المجد، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، الناشر: جامعة الإسكندرية -كلية الحقوق.

23. أثر استراتيجيات الإمداد على تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على شركات الأدوية الأردنية، محمد عمر محمود، رسالة ماجستير من جامعة الإسراء الخاصة، كلية الأعمال، الأردن، 2023م.

24. تأثير المناخ في الزراعة بمنطقة المدينة المنورة خلال الفترة 1948-2013 م:. دراسة في المناخ التطبيقي، المصدر: سلسلة بحوث جغرافية، الناشر: الجمعية الجغرافية المصرية، المؤلف الرئيسي: الينبعاوي، آمال حسين محمد، ع127، 2019م.

25. التسويق الزراعي الخارجي وأهميته في تنمية الصادرات الزراعية، إيمان عاشور، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، الناشر: جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، المجلد4،العدد1، 2018م.

26. دراسة نظرية لطرق استخلاص سكر التمر، سمية فرحي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير، 2021م.

المواقع الإلكترونية:

1. موقع الجمعية التعاونية للسياحة الزراعية والريفية والبيئية، #https://refana.sa/ar/Definitionofagritourism.html
2. موقع ريف السعودية، https://reef.gov.sa/#/landing-page
3. موقع صندوق التنمية الزراعية، https://adf.gov.sa/ar/Pages/default.aspx
4. موقع هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، https://lcgpa.gov.sa/ar/Pages/default.aspx
5. موقع شركة تراث المدينة، /http://amhc.com.sa
6. موقع نخيل العالية، /https://nakheelalya.sa
7. موقع سمارت ماك، /https://www.smartmak-tr.com/ar
8. موقع إكسير للتمور، /https://elixir-sa.com